

# الجائحة تعفي الشباب من التكاليف الباهظة لحفلات الزفاف

## الظروف الطارئة فرصة لإعادة النظر في عادات الزواج في العالم العربي



مدعوون يشاركون الفرح عن بعد



حفلات بإمكانيات بسيطة

وقال الكثير من الشباب إن أزمة كورونا الحالية يجب أن تكون فرصة لإعادة النظر في عادات الزواج في العالم العربي، والتي في مقدمتها المبالغة في تكاليف الأعراس وحفلات الزفاف، مؤكداً أن هذه الحفلات ليست معياراً للسعادة.

وتشكل الجائحة فرصة لمراجعة بعض السلوكيات المغلوطة لدى الشباب حول فكرة الزواج القائم على البذخ والإسراف، واستعادة الثقة بأن الزواج يكون بادئ التكاليف وأقل النفقات دون الحاجة إلى المبالغة في إقامة الحفلات وحجز الصالات من أجل تكوين أسرة متماسكة تستهدف صنع سعادة بعيدة الأمد وليست فرحة قصيرة.

الاستثنائية التي تشهدها دول العالم بسبب الجائحة. وتقتصر حفلات الزفاف الافتراضي على حضور أقارب العروسين من الدرجة الأولى، فيما يشارك بقية المدعوين بحضور الزفاف عبر تقنيات الاتصال الذكية.

وايضا وزارة فكرة الزفاف الافتراضي كإحدى وسائل تخفيف الأعباء المادية عن كاهل الشباب المقبل على الزواج، وناقشت أهميته وفوائده في ندوة شارك فيها عدد من الخبراء الاجتماعيين.

وصرحت وزيرة تنمية المجتمع حصة بنت عيسى بوحميد خلال الندوة بأن "الزفاف الافتراضي يعد واحداً من المنح التي اقتنصها المجتمع الإماراتي من محنة كوفيد 19".

وأشارت إلى أن هذا النوع من حفلات الزفاف "فيه معاشرة لسلوك الأولين في حكمتهم وممارستهم لما قل ودل من التكاليف التي لا ترهق كاهل الشاب، والتركيز على الأهم وهو المضي نحو الاستقرار الأسري والترابط العائلي".

وتصرف وزارة تنمية المجتمع تنفيذاً لأحكام القانون الإماراتي منحة للزواج بهدف مساعدة الشباب والفتيات على البدء في حياتهم الزوجية والأسرية باستقرار واطمئنان عبر تقديم الدعم المالي الذي يمنحهم الثقة للإيفاء بمتطلبات الزواج، ويسهم في التخفيف عنهم مادياً، كما تطبق الوزارة برامج توعوية تعزز نسبة الوعي لديهم بجوانب الحياة الأسرية بعد الزواج وكيفية بناء أسرة مستقرة ومتماسكة ومكتفية مادياً.

اضطروا إلى إقامة حفلات بسيطة في المنازل والزواج دون تحضيرات لاستغلال المنازل الذي استأجروه ولم يقطنوه لعدة أشهر بسبب تأجيل موعد زواجهم.

### حفل زفاف افتراضي

وكشف موقع وزارة تنمية المجتمع في الإمارات أن عدد طلبات المشاركة في العرس الجماعي الذي تنظمه الوزارة سنوياً وصل إلى 117 طلباً خلال عام 2020 والذي شهد تقييداً على إقامة المناسبات الاجتماعية الحضورية، بما فيها حفلات الزفاف الفردية والجماعية نتيجة الالتزام بإجراءات الحد من انتشار فيروس كورونا. ويؤيد الكثيرون إقامة "الأعراس الافتراضية" حتى بعد انتهاء جائحة كورونا.

**جائحة كورونا فرضت نمطاً سلوكياً جديداً، حيث أصبح الناس يقبلون في ظلها على ما كانوا يرفضونه في الظروف العادية**

وتم تعليق إقامة الأعراس الجماعية في الإمارات خلال العام الماضي بسبب تطبيق الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار فيروس كورونا، إلا أن باب تقديم المشاركة في تلك الأعراس التي تخفف من تكاليف ومصاريف إتمام الزواج كان مفتوحاً عبر موقع وزارة تنمية المجتمع، في وقت زادت نسبة الشباب الذين لجأوا إلى إقامة العرس الافتراضي لإتمام زواجهم في الفترة

والراحة النفسية وتخفيف الأعباء. وابتعد الشباب خلال هذه الفترة عن الدعوة المباشرة للأقارب من مختلف المدن لحضور الزفاف الذي يكلفهم أموالاً كثيرة، وقد يضطر البعض إلى الاقتراض كي يظهر بشكل يليق بمكانته الاجتماعية وكل ذلك من أجل ساعات بسيطة جداً وقد تسبب تعاسة مستقبلية للشباب.

وقال إبراهيم "يجب علينا أن نستفيد من الدروس التي تقدمتها الجائحة والتعلم من الأخطاء السابقة من حيث التكاليف الباهظة التي كنا ندفعها من أجل الزواج، إذ أن الزواج حالياً من شأنه توفير الكثير من المال على الشباب".

وما تشهده المحاكم اليوم من ازدياد في نسب حالات الطلاق هو إحدى صور الزيجات ذات الأرقام الفلكية، والتي لا ينتهي أثرها عند حد الطلاق بل يستمر مداها إلى زمن طويل، وربما تؤدي بصاحبها إلى خلف الضمان.

وسجلت أعداد الزيجات تزايداً خلال الأشهر الأخيرة لتشكل نموناً في العرس الجماعي الذي تنظمه الوزارة مقارنة بشكل كبير، مقارنة بانتظار انتهاء الأزمة ومن ثم تكبد الكثير من التكاليف التي يمكن الاستغناء عنها، فضلاً عن تأخير الزواج.

وهذا حال الكثير من الأسر التي الغت إقامة حفلات أعراس مراعاة لظرف كورونا الراهن، الذي لا يمكن فيه المغامرة بإقامة حفل زواج ودعوة الأصدقاء والأقارب للحضور، بما في ذلك المخاطرة غير محسوبة العواقب على السلامة العامة جراء التجمع والإختلاط، والذي قد يخلف ندماً في الوقت الحالي دون الفرحة المنشودة.

وهناك من يرى أن فايروس كورونا سيصبح جزءاً من الحياة اليومية لهذا لا يمكن أن يتوقف الناس عن الزواج وعقد القران لفترة طويلة، خصوصاً أن العديد من الشباب قاموا بتأجيل حفلات زواجهم لأشهر طويلة من بدء الوباء تقريباً ولم يعد بإمكانهم تأجيلها أكثر لأنهم قاموا باستئجار منازل ليستقروا فيها بعد الزواج.

ويقدم هؤلاء مثلاً على بعض الشباب ممن دفعوا معلوم استئجار سنة كاملة وبعد تأجيل حفل زواجهم بسبب الفايروس وجدوا أن الأموال التي دفعوها ذهبت أدراج الرياح. ولأن الأمر طال عليهم

اغتم الكثير من الشباب فرصة الظروف الحالية لفايروس كورونا لإجراء حفلات زفاف عائلية وبسيطة لم تكن ممكنة في ظل الظروف العادية بسبب العادات والتقاليد الاجتماعية. وحتى من كان يطمح للقيام بحفلات ضخمة التكاليف اكتشف خلال هذه الفترة ما هو الأساسي وما هو غير الضروري، وكم سيوفر من المال والراحة النفسية وتخفيف الأعباء.

### عمان - بعد خطوبة دامت لسنة ونصف تقريباً جاءت جائحة كورونا لتقلب الأوضاع بالنسبة إلى أحمد وعلا، ففي البداية قررا تأجيل حفل الزفاف حتى نهاية الوباء، لكن مع إدراكهما أن الأمر سيطول أقاما حفلاً عائلياً صغيراً. وقال أحمد إنه كان يامل في إقامة حفل كبير يجمع الأصدقاء والأقارب بحسب ما قام بالترتيب له، ولم يكن يعبأ كثيراً بالتكاليف رغم أن أنه قد يضطر إلى الاقتراض، ولكنه اليوم يقر بأن الجائحة قللت من النفقات الكثيرة وخفت الأعباء المادية لحفلة الزواج.

ويصر أحمد (29 عاماً)، الذي لم يمض على عمله في شركة للبناء سوى عامين، أنه رغم صعوبة الظروف الراهنة في فترة الوباء إلا أنها مثلت فرصة بالنسبة إلى الشباب غير القادرين على إقامة حفلات تكلفهم الكثير لإتمام الزواج.

وأكد أن مناسبات الزواج من غير حفل زفاف في زمن كورونا أعادت التفكير في مسالة جدوى الاحتفال وحضور المئات من الأشخاص على حساب كاهل الشاب المقل بالديون من أجل هذا التقليد.

واعتبرت معظم مراسم وطقوس الأعراس التقليدية الفلسطينية في قطاع غزة نظراً لتفشي الفايروس. وكانت الأعراس في غزة تشتت بالعيد من المظاهر، كمشاركة عدد كبير من النساء والرجال فيها وإقامة عدة حفلات بعضها خاص بالعريس وآخر بالعروس، وتنظيم موكب للزفاف وتنظيم الولائم التي يدعى لها الأقارب والأصدقاء.

لكن إبراهيم استأجر سيارة حديثة دون تزيينها على خلاف العادة الفلسطينية، وأخذ عروسه لالتقاط صور تذكارية خاصة بالزفاف في إحدى الحدائق المنزلية الخاصة بمدينة خان يونس، ثم ذهب بها إلى شاطئ البحر.

أما حفل الزفاف، فأقيم على سطح منزل العروس الأء وبيدت الإجراءات الاحترازية فيه واضحة، حيث تم منع المصافحة والعناق والتقبيل. واحتوى السطح على مقعدين للعروسين ونحو 30 كرسيًا يعلو كل منها كمامة ويبعد كل كرسي عن الآخر، مسافة متر. وعند دخول كل سيدة للمكان تقوم بتعقيم يديها.

ويصف إبراهيم الزواج العائلي المختصر والبسيط في ظل وجود هذه الجائحة بأنه "عين العقل وفي مصلحة الشاب والفتاة، إذ تعلمنا من كورونا ما هو الأساسي في حياتنا وما هو غير ذلك، وكم سيوفر الشاب من المال

وانخفضت تكاليف الأعراس بنسبة تتخطى 60 في المئة خلال أزمة فايروس كورونا العالمية مع استغناء الشباب عن قائمة طويلة من الفعاليات والبرامج المتعلقة بالزفاف.

وساهمت الإجراءات الاحترازية لمنع تفشي الوباء، عبر منع التجمعات وإغلاق صالات الأعراس ومنع التجول ومنع التنقل بالسيارات أحياناً، في إيجاد الحلول لعدد كبير من الشباب المرتبطين بخطوبة لاستكمال زواجهم دون حفلات كبيرة واقتصر الحضور على عدد محدد من أهل العروسين، بطريقة ترفع عنهم الحرج الاجتماعي. وامتلات مواقع التواصل الاجتماعي بصور لدعوات حفل زفاف، وصلات البيت التي يتم الزفاف فيها، وسيارات موضوع عليها كمامات.

واكتفى بعض الشباب بإشهار زواجهم من خلال توزيع بطاقات إلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأعلنت العائلات في هذه البطاقات عن عقد قران وزفاف ابنها على ابنة فلان، أملة ممن تصله بطاقة العرس في الدعاء للعروسين بالسعادة والتوفيق والذرية الصالحة من دون الحضور.

وقال الكثير من رواد مواقع التواصل الاجتماعي إن الزفاف في هذه الأوقات فرصة لإقامته دون مظاهر البذخ والتبذير التي تشكل عبئاً اقتصادياً على العروسين ونوابه، بعيداً عن العادات المتوارثة، فيما أصر آخرون على أن إقامة حفلات الزفاف في صالات الأفراح لها بهجة خاصة وسط حضور جميع الأحياب.

وفرضت جائحة كورونا نمطاً سلوكياً جديداً على الجميع بحيث أصبح الناس يقبلون في ظلها على ما كانوا يرفضونه في الظروف العادية. كما أن أثرها بارز وواضح في مفاسل الحياة كافة وبشكل أوضح في حفلات الزواج. فمن جانب تقلصت أعداد المشاركين فيها لجهة اقتصارها على أعداد معينة التزاماً بإجراءات السلامة العامة، فضلاً عن تقليل الكلفة المالية عبر إقامة هذه المناسبات في المنزل عوضاً عن الفنادق والصالات والمطاعم.

ونهب البعض إلى الدعوة لاستثمار الجائحة بشكل إيجابي رغم ما سببته من أزمات في مختلف

بعض الشباب اكتفوا بإشهار زواجهم من خلال توزيع بطاقات إلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع طلب عدم الحضور

بعض الشباب اكتفوا بإشهار زواجهم من خلال توزيع بطاقات إلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع طلب عدم الحضور

بعض الشباب اكتفوا بإشهار زواجهم من خلال توزيع بطاقات إلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع طلب عدم الحضور

